

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (39)

علي عبدالعزيز الشبل

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الایمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري الایمان والحياة الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والعاقبة للمتقين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والآخرين وشهاده ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:00:37

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم الایمان والحياة سبق لنا تدارس ما جاء في القرآن من دلائل الوحي الشريف على اثبات رؤية الله جل وعلا - 00:00:57

رؤية المؤمنين لربهم رؤية تلذذ وتنعم فلا يرجعون بنعم اكمل ولا اذكي ولا افضل من رؤيتهم وجهه سبحانه وتعالى من دلائل ذلك ايها الاخوة ما جاء في دلائل الوحي من ادلة دالة على تنعم اهل الایمان في الجنة بكل نعيم - 00:01:20

وكل ما يشتهون ويتلذذون به قال سبحانه وتعالى في اية فصلت لكم فيها ما تشهي انفسكم لكم فيها ما تدعون وفي اية الزخرف وفيها ما تشهي الانفس وتلذذ العين وانت في خالدون - 00:01:43

ان اكبر ما تطلع اليه قلوب اهل الایمان التي امنت باسماء الله وصفاته وعبدته بها في الدنيا ان تزداد به معرفة وله قربا ولي وجه ربهم وذاته نظرا لان اكمل الطرق - 00:02:02

في حصول تلك المعرفة وتحققوها والمعاينة بالابصار مع حضور القلب جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل - 00:02:20

اعدت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأ ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ووالله لا الذ - 00:02:37

ولا اقر لاعينهم الا تنعمهم بمعاينته سبحانه بابصره وها هنا لطيفة في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت فان من عمومها رؤية الله في الآخرة - 00:02:55

لان رؤبة الله لم تحصل لاحد في الدنيا ولم تره سبحانه اعينهم فيها من دلائل رؤية الله جل وعلا ان رؤية الله في الدنيا مستحيلة لا لخفاء الله ولكن لعجز الرائي - 00:03:12

حيث قال سبحانه لموسى لما طلب موسى رؤية الله ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه رباه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولهذا جاء في حديث صحيح مسلم الطويل حديث الدجال وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم تعلموا - 00:03:28

انه لن يرى احد منكم رباه عز وجل حتى يموت ولقد عاب الله عز وجل على من تطاول وربط ايمانه بالله بان يرى الله جهره وهؤلاء معاندةبني اسرائيل بل اهلكم كما قال جل وعلا من اخر النساء - 00:03:50

يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء وقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وفي اية البقرة يقول جل وعلا عن هؤلاء المعاندين - 00:04:10

وامثالهم تحذيرا من مسالكهم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون ولو كانت رؤية الله في الآخرة رؤيتها في الدنيا لما تركها سبحانه دونها هدى وبيان - 00:04:28

وتحذير من اعتقادها او الهمة في طلبها والحرص عليها هذا مع انه سبحانه اعلمنا ايها في القرآن والسنة الصريحتين. بان رؤيتها

سبحانه متحققة في الدار الآخرة كرامة لأولياءه ولو كانت رؤية الله جل وعلا في الدنيا - 00:04:46

ممكنته فجعلها لعباده المؤمنين لكن لعجزهم وعدم تحملهم لم يمكنوا منها في الدنيا ولو كانت رؤية الله ممنوعة لكان سبحانه معاتباً كليمه موسى. لما سأله ربه ان ينظر اليه - 00:05:07

وكليم الله موسى لا يجوز له ان يسأل الله ما هو مستحيل والله لم يعد على موسى سؤاله او ينكره عليه كما عاب وانكر على نوح لما سأله نجاة ابنه - 00:05:27

ان نوح عليه السلام لما سأله ربه نجاة ابنه الكافر قال جل وعلا في اية سورة هود قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم - 00:05:40

اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ربي اني اعوذ بك ان اسئلتك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين السنة ايها الاخوة في ادلة كثيرة بلغت التواتر عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

ولقد عدلت من روى من الصحابة احاديث اثبات رؤية الله تقاربوا ثلاثة صحابية ولذا قال ابن القيم رحمة الله في نونيته ويرونه سبحانه من فوقيهم نظر العيان كما يرى القمران - 00:06:17

هذا تواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الایمان ولقد روى بضع وعشرون امراً من صحابه احمد خيرة الرحمن اخبار هذا الباب عن من قد اتى بالوحى تفصيلاً بلا كتمان - 00:06:36

ولولا ان المقام يطول فان الاحاديث في السنة قد جاءت مستثيرة بل متواترة باثبات هذه الرؤية منها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم - 00:06:53

ال الحديث الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ناس فقالوا يا رسول الله اننا ربنا يوم القيمة قال هل تظارون في بعض الالفاظ هل تمررون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله - 00:07:09

قال هل تظارون او تظامون الشمس ليس دونها سحاب. قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم سترونه كذلك وكذلك ما جاء في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله البجلي - 00:07:25

رضي الله عنه الطويل قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة وقال انكم سترون ربيكم عياناً كما ترون هذا. لا تضامون في رؤيته. ففيهما اثبات ان النظر إلى الله - 00:07:38

صراحة وهذا تشبيه للرؤبة بالرؤبة ليس المرء بالمرء ليس رؤية الشمس بالقمر بالله جل وعلا وانما رؤية الشمس والقمر برؤبة الله وجاء في الصحيحين ايضاً من حديث عدي بن حاتم الطويل - 00:07:57

رضي الله عنه وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام ولا يلقن احدكم الله يوم يلقاه وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان وجاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:08:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب وجنتان من فضة وما فيهما وما بين القوم وبين ان يروا ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن - 00:08:32

ولمسلم من حديث عبد الله ابن عمر وابي ابن كعب رضي الله عنه الجميع في خبر ابن الصياد ثم الدجال قال صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه عز وجل حتى يموت - 00:08:49

الادلة في هذا كثيرة لاثبات ما جاء في السنة ان رؤية الله جل وعلا كمال نعيم لاهل الایمان نسأل الله الا يحرمنا نعيمه ولا فضل ولا لذة النظر الى وجهه ولا الشوق الى لقائه. انه سبحانه جواد كريم - 00:09:06

وان يحل علينا وعليكم رضاه ولا يسخط علينا ابداً لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحببتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:25

انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى الایمان ايمان يسعد بمصافحة اسماععكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري الایمان والحياة. والحياة - 00:09:47